نزهة بحزام ناسف

كاظم خنجر

مكتبة الفكر الجديد

2016

شعر

كاظم خنجر

نزهة بحزام ناسف

اسم الكتاب : نزهة بحزام ناسف
اسم المؤلف : كاظم خنجر
تصميم الغلاف

الطبعة الأولى : 2016
رقم الناشر الدوليّ : ISBN : 9781326530716
الناشر : دار مخطوطات

Makhtootat press and publishing house
Mauvelaan 67
SW Rijswijk 2282
The Netherlands
Tel : 00316101192 35
0031620778642
e-mail: makhtootat1@gmail.com

All rights reserved. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means,electronic,mechanical,photocopying,recording or other wise, without the prior permission, in writing, of the publisher

مكتبة الفكر الجديد

نزهة بحزام ناسف

مكتبة
الفكر
الجديد

(ختم الكتاب)

مكتبة
الفكر
الجديد

مكتبة
الفكر
الجديد

عاجل

"العثور على مقبرة جماعية بالقرب..."

البارحة ذهبتُ إلى الطب العدلي. طلبوا بصمة مطابقة للحمض النووي. قالوا أنهم عثروا على بعض العظام مجهولة الهوية. وفي كل مرةٍ أدور مثل برتقالة على سكينة الأمل.

الآن أنا في المنزل يا أخي، أمسح الغبار عن الزهور الاصطناعية التي تحيط صورتك، وأسقيها بالدموع.

مكتبة الفكر الجديد

* * *

يقول التقرير الطبي بأن كيس العظام الذي وقّعتُ على استلامه اليوم هو "أنت". ولكن هذا قليل. نثرتُهُ على الطاولة أمامهم. أعدنا الحساب: جمجمة بستة ثقوب، عظم ترقوة واحد، ثلاث أضلاع زائدة، فخذٌ مهشّمة، كومة أرساغ، وبعض الفقرات.

هل يمكن لهذا القليل أن يكون أخاً؟

يشير التقرير الطبي إلى ذلك. أعدتُ العظام إلى الكيس. نفضتُ كفيَّ من الترابِ العالقِ فيهما، ثم نفختُ بالتراب الباقي على الطاولة، وضعتكَ على ظهري، وخرجت.

* * *

في الباص أجلستُ الكيسَ إلى جانبي. دفعت أُجرة لمقعدين (هذه المرة أنا الذي يدفع). اليوم كبرتُ بما فيه الكفاية كي أحملكَ على ظهري وأدفعُ عنك الأجرة.

* * *

لم أُخبر أحداً أني استلمتُ هذا القليل. أُراقب زوجتك وأطفالك يمرونّ بالقرب من الكنبة التي تركتكَ عليها.

مكتبة الفكر الجديد

أردتُ أن يفتح الكيس أحدهم. وددت أن يروكَ للمرة الأخيرة. لكنك كنت عنيدا حدّ العظم. فيما بعد تساءلوا عن بقعة الدمع التي على الكنبة...!

* * *

منذ ساعة وأنا أرتّب هذه العظام الرطبة في بطنِ التابوت، محاولاً اكمالك. وحدها تدري المسامير التي على الجانبين بأنّ هذا قليل.

مكتبة الفكر الجديد

جثث

كانوا يخلطون الجثث، وعندما نخرج إلى الساحة العامة في الصباح، كنّا نتيه مثل بصرٍ ضعيف، ونقارب بين الرأس وجثته، ونُدرك في أعماقنا أننا نمنح الرؤوس لجثثٍ لا تعرفها. الآن يرتّبون الجثث، يوحّدون أزياءها، يضعون الرأس على الظهر. أما نحن فما عدنا نخرجُ، لأن الجثث المرتّبة وصلت إلى ساحات المنازل.

***

مكتبة الفكر الجديد

نُقيس نبتة الموت على الجثث المتروكة فوق الأسفلت ببقعة الدهن السائح تحتها، إلّا أننا لا يمكننا ذلك مع الجثث المتروكة على التراب.

* * *

أبي/ أمي يتشاجران منذ 3 ساعات. لا أعتقد أنه سيقتلها كما يهدد ؛ لأن حديقة البيت صغيرة ولا تكفي لجثة.

* * *

نشروا صورة جثته على الـــ"فيسبوك"، أخي الأصغر، وبعدما عجزنا عن العثور عليها، قمنا بطباعة الصورة، تغسيلها، تكفينها، ودِفْنها في مقبرة العائلة.

* * *

الهاوناتُ تدفع باب السطح، تهبط عبر الدرج، فتأكل ما في الثلاجة، وما في المطبخ، وما في البيت حتى تتخم

مكتبة الفكر الجديد

من الأكل، فيأتي رجال الدفاع المدني، يسحبون جثثنا من بطونها ويرمونها على الجيران.

***

متقابلَين، نرفعُ الجثث إلى حوض السيارة؛ أنت تتحدث عن الثقل وقوة الرائحة، وكثيراً عن جمع الأعضاء المتناثرة، وأنا أضعُ عيني على فوهة العمى وأنظر إليها بعينٍ واحدة، وأتفحص زوجتي النائمة، هل ما زالت تتنفس؟.. أقود السيارة مثل بنايةٍ محروقة تنطفئ وحيدة. حتى النار عندما لا تجد اهتماماً تموتُ على عجل.

مكتبة الفكر الجديد

إرهابي

عندما يفتشك الشرطي وأنت تدخل السوق، يُشعرك بأنك إرهابي.

عندما تعبر بعينيك الأسلاك الشائكة التي تفصل بيتك والشارع،

تعبرها كإرهابي.

وكلما سرت بالقرب من الكتل الكونكريتية المؤدية إلى دائرتك،

تسير إرهابياً.

كلما سلّمت الايجار إلى صاحب المنزل يتسلّمه منك بصفتك إرهابياً.

مكتبة الفكر الجديد

ولحظة تشاهد التلفاز أنت وأطفالك

ترى إرهابك في أفواه الآخرين.

وعندما تزور أخاكَ في السجن يتحقق الحراس من الكومبيوتر على أن اسمك ليس مدرجاً في قائمة المطلوبين وأنك لستَ إرهابياً.

وبينما تركنُ درّاجتك الناريّة على الرصيف

يعتقد أصحاب المحال أنّ درّاجتكَ ملغومة وإنّكَ إرهابي.

وأنتَ تذهب مع زوجتك إلى طبيب الكسور،

يُبقيك خارج العيادة وحيداً مثل إرهابي.

بإرهابٍ تشتري قنينة الويسكي،

زاحفاً على مسامير عيونهم.

وأنا أبلعُ قرص الإرهاب في الصباح وفي الظهيرة وفي الليل بعد الطعام وفي انتظامٍ يومي، كما أراد الصيدلاني (ابن الكلب).

مكتبة الفكر الجديد

قطع الرؤوس

نائماً على بطني،

يداي مربوطتان إلى الخلف،

ها هي بساطيلكم تدور،

تضبطون جهاز الصوت،

ترتّبون الناس على شكل قوس،

كان الكثير من (الله ومحمد وماشابه) في البيان الذي ألقاه أبو "عبدالله المهاجر"،

كنت أسعى

لأرى لون الحَرْبة،

درجة حدّتها،

وأحمل رأسي معكم،

وأحتفل.

مكتبة الفكر الجديد

***

انحنى،

ضغطَ على المقبض مثل سيارة طامسة بالوحل تدور يده

في مكانها.

***

عندَ الليل

أعمدة الكهرباء

تمشي بالرؤوس المقطوعة إلى أجسادها

بعدما تداولتها الأقدام

والحِراب الأمريكية

والذباب.

مكتبة الفكر الجديد

***

الحَرْبة على الرقبة

تروح وتجيء

كعلبة كبريت رطبة

يحاولون عبرها إيقاد الرب الخشبة...!

***

ليس كرويّا
أو مُستديراً
أو رطباً
أو خفيفاً
أو مقطوعاً
وأعني الرأس الذي يدور في يدك.

مكتبة الفكر الجديد

***

أعطوني رأسي

أستطيع العودة به إلى البيت.

***

عند كل ليلٍ

أَسحَلُ عيوني إلى تلّ العمى.. أنفضها

ولا تسقط الرؤوس المقطوعة

أنفضها

ولا تسقط الرؤوس المقطوعة.

***

مكتبة الفكر الجديد

لا يمكنكم الحصول على موتاكم...

وذلك:

(1)

لا ندري ما هي الجثث التي تعود إليكم ، والجثث التي تعود إليهم ، ومن ثم لا رؤوس تحدد ذلك.

(2)

1- هناك أجيال جديدة من الكلاب السائبة تربّت على اللحم الإنساني.

(3)

عندما تكون الحي الوحيد بين الجثث ؛ فأنت كالجثة بين الأحياء.

مكتبة الفكر الجديد

(4)

أن تسحب جثة من تحت حصير من الذباب. ما معنى ذلك؟!

(5)

على التلفاز سيكون خبراً عابراً:

...عثر آثاريون على جماعات تدفن موتاها على بعضهم في حُفرة واحدة

وقد شكّوا بوجود نوع من الإنسان بلا رأس يداه إلى الخلف...

سيكون خبراً عابراً.

(6)

و بكل تأكيد القتلى لا يتحركون ؛ لأنهم ينامون على بكائهم.

(7)

باعتقادكم لماذا نستورد الشفلات؟

مكتبة الفكر الجديد

(8)

يمكنكم فقط أن تضعوا الشواهد في أي مكان، في السطوح ، في الشوارع ، فوق الأرصفة ، على ظهوركم.

(9)

كِلانا يدري بأن البندقية هي كوب فارغ

وكِلانا تسابق في سكب كرهه فيه

وكِلانا الآن يغلق الباب على أصابعه وهو يدخل القبر..!

مكتبة الفكر الجديد

سكاكين

السكِّين مقبرة مدفونة في كفّك.

***

أدخلُ في يدي كلما أمسكتُ بسكِّين.

***

للسكِّين عينان

وبطنٌ

وظهرٌ

وساقٌ

وخصرٌ

مكتبة الفكر الجديد

لكنه بلا يد.

***

السكِّين إصبع النبي السادسة وبوصلة المؤمن ومخدة الجائع.

***

– الله أضحوكة؟

أم شرطي؟

أم سكِّين؟

***

عند الذبح.. السكِّين قافلة نمل تسير على الرقبة.

مكتبة الفكر الجديد

***

للسكِّين ألف طريقة ذبح لكني لا أملك سوى نحر أعمى.

***

عفواً أيها القاتل، نسيتَ سكِّينك في عنقي.

***

أعتذر لأني ذبحتكَ بسكِّيني؛ كنت أحاول اكتشاف كفّي.

***

السكِّين في الطعن

جاموسة في الماء.

***

مكتبة الفكر الجديد

سكاكين المنزل كالعصافير التي تأكل في اليد.

***

سكاكين الأفلام باردة كإصبع فتاة مقطوعة.

***

للسِكّين زوجة وأطفال أيضا

يعود إليهم.

***

تورقُ السكاكين كلما ارتخت المقابض.

***

مكتبة الفكر الجديد

الذابح والمذبوح

وحتى السكينة والرقبة يُغلقان عينيهما

إلّا الله يفتح عينيه على إتساعهما!

***

تعلمت من الأصابع بأن المقابِض للسكاكين

وللأبواب

وللحقائب

وللمسدسات.. ولا مقبض في الهواء عند الغرق.

***

مكتبة الفكر الجديد

لحوم خضراء

أملكُ فتحة في القلب

تتسع كلما ضحكت

تدخل وتخرج منها الحروب

أملك ندبة في وجهي

عميقة وغائرة

تنزف كلما طارت عيونكم حولها

حصلت عليها من حزام ناسف

مكتبة الفكر الجديد

عندما تركتك يا"مهند فاهم"

تذهب وحيداً إلى "شارع المكتبات"

أملك مقبرة صغيرة في غرفتي

تكفي لعين واحدة

وبعض الأصابع

أملك مسدساً فيه الكثير من الجراح الميتة.

مكتبة الفكر الجديد

أنا قاتل بسيط جداً

أتبرعُ بالدم في السنة 3 مرات أو ما يقارب

لا أتناول اللحوم

لا أملك وظيفة

زوجتي الآن حامل في الشهر الثاني

أقف أمامكم مثل سرير في مشفى الحروق

لأقول لكم:

أنا قاتل بسيط جدا.

مكتبة الفكر الجديد

دبّابة

أن تقف بذراعين صامتتين

على جثة ابنك المُتساوية بالإسفلت

و يرددُ حولك المارة:

بأنهم داسوا عليه بجنزير الدبّابة.

***

بذراعين مقصوصتين

تُزيح الذباب عنه

بذراعين تُقطر الحيرة منهما

ترفعه بعنايةٍ

مثل طفلٍ يفتح الورق المتلاصق في دفتره.

مكتبة الفكر الجديد

رايات سود

الرايات المرفوعة

في شوارعكم وشوارعنا

على جسوركم وجسورنا

على عيونكم المكسورة وعيوننا المكسورة

على قتلاكم وقتلانا

الرايات كراهيتنا التي ترفرف

الرايات سكاكين من قماش.

مكتبة الفكر الجديد

نحن العراقيين

الجنودُ الأميركان في الهليكوبتر يرمون المناشير بسواعد موشومة على نسائنا النائمات فوق السطوح.

نحن العراقيين

يومياً على الفطور تضع أمهاتنا لنا الطائفية في الصحون، نأكل منها حتى نبلغ أفواهنا.

نحن العراقيين

نصنع أبواب بيوتنا من الحديد لنصدأ خلفها.

نحن العراقيين

نطلق النار عندما يموت أحدنا حتى نقتل الآخر.

مكتبة الفكر الجديد

نحن العراقيين

نُعارك الديكة ونمسح دماءنا.

نحن العراقيين

تحكّ الكلاب العسكرية في نقاط التفتيش أنوفها بعيوننا.

نحن العراقيين

نزرع المقابر أمام البيوت.

نحن العراقيين

نهرول حول شاحنة المساعدات الغذائية مثل مسبحة مقطوعة في مجلس عزاء.

نحن العراقيين

التابوت بأطرافه القصيرة يُوحّد أكتافنا.

نحن العراقيين

الأصابع نفسها التي جمعنا بها الخراطيش صغاراً

الآن نحسب بها القتلى.

نحن العراقيين

مكتبة الفكر الجديد

لا نُنزّل الرؤوس الجافة عن أسيجة الحدائق.

نحن العراقيين

بالصابون نفسه نغسل الأيدي للطعام

وبالصابون نفسه نغسل الأيدي من الدم.

نحن العراقيين

نقلع سنواتنا المُسوّسة كلّ يوم

ونصطفّ في مقبرة جماعية.

نحن العراقيين

في الصيف تحت الصبّات الكونكريتية ننتظر الباصات كأحذيةٍ مغسولة.

نحن العراقيين

نتوسد الأسلحة ونتغطى بعجين العبوات.

نحن العراقيين

دودة نائمة في رمّانة العالم!!

مكتبة الفكر الجديد

سيارة مفخخة

جناحٌ للقطةِ على سياج دائرة الكهرباء.

جناحٌ للسياج.

جناحٌ لسبعة عمّال بناء.

جناحٌ لرأس بائع الخضروات.

جناحٌ للخضروات.

جناحٌ لساقيّ الطفلة وهي في طريقها إلى المدرسة.

مكتبة الفكر الجديد

جناحٌ لحقيبتها.

جناحٌ لجلود ركّاب الباص.

جناحٌ للدرّاجة الهوائية وراكبها والخبز الذي معه.

جناحٌ للإسفلت وأعمدة الكهرباء ولافتات المحال.

جناحٌ لطبلة الأذن.

جناح للعاجل في التلفاز.

هكذا هي السيارات المفخخة

تمنح الأجنحة لكل شيء.

مكتبة الفكر الجديد

سيطرة

يعترضك الأطفالُ بأسلحةٍ صناعية، فنضحك كلّنا، عندما أسقط ميتاً أمامهم.

مكتبة الفكر الجديد

دفّانة

نضعُ الميّتَ في تابوت من خشب

لنوهم الأرض بأننا جئنا لزراعة شجرة.

مكتبة الفكر الجديد

طائفي

قطراتُ الدم من باب المنزل

إلى الصالة

على الدرج

إلى باب غرفته المغلقة

أخي الذي يقاتلُ في الميليشيا س.

مكتبة
الفكر
الجديد

في المطار

منذ 2 قواطي ويسكي وأنا أحاول الكتابة عن:

أمّ تحاول أن تطفئ أبنها المحروق بذراعيها المقصوصتين

أبٌ يحاول إعادة رأس ابنه المقطوع إلى عنقه النازف.

مكتبة الفكر الجديد

نكاد

أقلّمُ اللحم حتى أبلغ الأظفار.

مكتبة الفكر الجديد

إطفائي

اليوم آلامٌ مبرحةٌ في الظهر والرقبة.

البارحةَ انتشلتُ أربعَ جثثٍ من انفجارٍ

وثلاثَ جثثٍ من ركام عمارةٍ مقصوفة.

مكتبة الفكر الجديد

ملثمون1

يتجولون بالمخطوفين ليومين.

إنهم يستعدون لفيلم جديد.

مكتبة الفكر الجديد

ملثمون 2

ماء النهر الذي يرمون فيه الجثث تُصفّيه دائرة الماء صباحاً،

لنشربه نحن في المساء.

مرةً،

شممت رائحة أخي فيه

في الولايات البعيدة عن الأنهار

يحرقون الجثث لتشمّ أخاك بسهولة.

مكتبة الفكر الجديد

ملثمون 3

الأفغاني يُلقي بياناً أمام الجميع، في شأن إغلاق قاعتين لكمال الأجسام.

مكتبة الفكر الجديد

بيعة

حاولَ جارنا تصليح منزله، فخرجتِ الجرذان إلى الشارع.

مكتبة الفكر الجديد

٥
اَجم

أفتح عينيَّ كبيضتين مكسورتين على تلٍّ من الأحجار.

مكتبة الفكر الجديد

ذبح

أسمع ايها "الله"

أما أن تخلق الرأس منفصلاً عن الجسد

أو تنفي فكرة"الحور العين"

مكتبة الفكر الجديد

حصار

في الحصار

وضعوا لنا الأسمنت في الصحون

لهذا شيّدنا مباني من الجوع.

مكتبة الفكر الجديد

قصف

نعلم أنك تحت كتل الأسمنت والقضبان المعدنية ، نعلم أنك مازلت تتنفس؛ لأن الصاروخ كان مُحاذيا لغرفتك، وها نحن نرى أطفالك العُراة بجثثهم المفتتة ، كما ونعلم أنك تسمعنا هناك تحت الكتل الكبيرة، وتُدرك جيداً بأننا لا نستطيع إخراجك؛ لأننا لا نتنفس تحت الكتل المجاورة.

مكتبة الفكر الجديد

شظيّة

أبي للذكرى فقط يحتفظ بالقرب من قلبه بشظيةٍ صغيرة

كانت من حرب الثمانينات

البارحة أخذت تؤلمه

ذهبنا إلى الطبيب بشأنها

عرف الطبيب عند رؤيتنا بأنها من حرب الثمانينات

وهو يحتفظ بواحدة أخرى في ساعده والبارحة أخذت تؤلمه أيضاً.

فصرخ بوجوهنا

علينا ألّا نلعب بالشظايا الذكريات.

مكتبة الفكر الجديد

طلقة

في بطن الجارور،

لا شيء سوى جمجمتك المثقوبة في صورة الأشعة.

مكتبة الفكر الجديد

يوم

الساعة تمشي في اليد المقطوعة

تفجير

رائحة الكهرباء الميتة في المنزل.

الانفجار الثاني 7:40

تدور كملعقةٍ في كوب دم.

أذنك على عيون التلفونات المغلقة...!!

مكتبة الفكر الجديد

نحنُ القتلة الصغار

بأصابع مقطوعة نُحصي ندوبنا

بأصابع مقطوعة نرفع الاسمنت والحديد عن الموتى

بأصابع مقطوعة نقطع الطريق

بأصابع مقطوعة نقطع الأصابع

بأصابع مقطوعة نمسح الرصاص عن صدورنا.

***

مكتبة الفكر الجديد

نحنُ القتلة الصغار

نحدّ السكاكين

ونضع الخطط

ونتابع الضحايا

لأننا قتلة صغار

غالباً ما نلبس القفازات

ندفن الأدلّة

نطعن في الخاصرة

نتظاهر بأننا نجيد الحساب.

***

نحن قتلة صغار

ننام على التراب

ونأكل بالأيدي

ونغطي اطفالنا عند النوم.

مكتبة الفكر الجديد

***

نحن القتلة الصغار

حتى الجرائم مملّة هذه الأيام

حيث لا أوسمة ولا كاميرات

صغارٌ نحن كما يقولون عنا

لأننا لا نفقه بالتفخيخ

ولا نجيد ربط الحزام الناسف على الموبايل

وأذرعنا ليست طويلة كفاية كي تتأرج عند الذبح على الرقبة.

كما وأننا لا نضع القتلى في الأقفاص، ولا نوقد النار فيهم، ولا نردد التكابير.

***

نحنُ قتلة صغار

أصغر من قطرة دم

نقتل من أجل الحكايا والقصص.

مكتبة الفكر الجديد

***

نحنُ القتلة الصغار

نصغر

في

كل

طعنة.

أصابع ديناميت مقطوعة

أبي الذي يحمل 49 مفتاحاً

يصدأُ الآن كالقُفل على ساقيه الضريرتين.

***

كان النهار يابساً مُلقىً على الرمل.

***

سِراً يُخيطُ جُرحاً بجرحٍ

ولكن إلى الآن لم يكمل قميص توبتهِ.

مكتبة الفكر الجديد

***

ينبش عن رميم أذنه المدفونة في أفواه الآخرين.

***

إذا كان لساني مرآة فأي شيء يعكس لساني؟

لماذا دوماً أصافح كفوفاً تجهل حجم كفي؟.

***

مثل عجينة يختمر جلد الغريق.

***

كفرس النهر يدخلُ الضوء إلى غرفة العمليات

دبقُ الدم على الرقبة

الشظية في الصحن

مكتبة الفكر الجديد

وجه امي الساخن على باب المستشفى.

***

- واقفٌ في عيون الأبقار الميتة
- لم ندفع الايجار لـــــ 7 شهور!!؟
- الغارقون امامي ظننتهم يمزحون.

***

نُخرج الدموع من عيوننا

كلما مات أحدهم

لتوفير مساحة كافية

لدفنه فينا.

***

مكتبة الفكر الجديد

نسحب القتلى على الأسفلت

نقطع رؤوسهم ، أذرعهم ، سيقانهم ، قضبانهم...

نحرق ماتبقى

لأننا نشك بأنهم قتلى

ونشك بأننا قتلة.

***

ضحكتُ كثيرا ، ونحن ندفن يدي المقطوعة

كانت ثقيلة و يابسة

الأصدقاء يحملونها بأيديهم

وكنت أحملها بضحكتي

لهذا ضحكت كثيرا

كي لا تسقط من جديد.

***

مكتبة الفكر الجديد

نكره القتلة لأنهم اغتنموا الفرصة بأن يكونوا قتلة

ولم نغتنم نحن شيئا سوى الكراهية.

***

علّقناه من رأسه على عمود الكهرباء

أنفه ليومين يُنقّط دما

الريح المُغبرة تحرّكه حول نفسه

انتظرناه ينشف

حتى ارتديناه وعدنا إلى البيوت.

***

السر تُراب نُدفنُ فيه

لا أن ندفنه فينا.

مكتبة الفكر الجديد

***

موتكِ ليس كارثياً

لدرجة أن نحفر الأرض

ولكن يحتاج الكثير من الوقت

فها هي جثتكِ تتفسخُ على السرير منذ شهور

وفي كل يوم أجمع الدود الخارج منها

أضعه في حوض زجاجي

فمن نحبهم علينا أن نربي دودهم عندما يرحلون.

***

عندما يُفكر كل ذئبٍ به لنفسه

يكون الخروف قد لقّن قطيع الذئاب درساً قاسياً.

***

مكتبة الفكر الجديد

لا يصير تراباً عندما يموت الإنسان

وإنما ذئابا صغيرة بحجم حبات الرمل.

***

الذئب بريء

يأتي على شكل قطرة دم

فتركض دماءنا وراءه

على شكل ذئاب.

مكتبة الفكر الجديد

2015

(1)

في المطبخ أسقطنا الوطن مثل صحن صغير، حاولنا الهرب من الجريمة، دسنا على شظايا الزجاج الكبيرة.

مكتبة الفكر الجديد

(2)

على رصيف المسجد، جثث ناشفة لا نعرفها. لهذا يأتي أُناس لا نعرفهم، يشترون الخشب، يجهزون التوابيت ، بينما يُقشّر المؤذن بصوته الدماء اليابسة عن سكاكين القتلة.

مكتبة الفكر الجديد

(3)

إذا أنجبتم طفلاً، علِّموه ألّا أصدقاء ولا أخوة في هذا العالم، وإلاّ أنهى عمره في حساب الجثث.

مكتبة الفكر الجديد

(4)

الأعمى دموعه تخرج من عكّازه.

مكتبة
الفكر
الجديد

(5)

نسير بتابوتكَ فوق السيّارة. كُنّا نبكي جميعاً. إلّا أُمّي، كانت تمشي على دموعها.

مكتبة الفكر الجديد

(6)

عند النوم أحسب أصدقائي القتلى، أجمع جثثهم، أُقسم حزني على الأحلام، وفي كل ليلة أراهم ينشفون مثل الجراح التي تُغرينا بحكّها، وما إن أبدأ حتى تسيل دماؤهم على الفراش.

مكتبة الفكر الجديد

(7)

عمركَ يجفّ بين أصابعي أيها الإنسان. عليك أن تفهم أن الجسد من رصاصٍ والطلقة من لحم.

مكتبة الفكر الجديد

(8)

تتقلب سنواتهم مثل قيطانٍ مفتوح. الذين تجمعوا في السوق قطعتهم السيارة الملغومة. كانت أعضاؤهم تسقط كمَن يحمي أحدهم الآخر. كانوا يحبّون نظافة السوق لهذا جمعوا كل الشظايا بأجسادهم، حتى أننا وجدنا السوق نظيفاً ومغسولاً بالدم.

مكتبة الفكر الجديد

(9)

علّق رجال الشرطة لافتة على البناية التي تواجه بيتنا، تحوي أسماء المطلوبين وصورهم، وهناك مبلغ كبير جداً يمكن أن يقتل كل الديوان. في كل صباح أواجه هذا اليانصيب، مفتشاً عن وجوه القتلة بين الناس، والناس يفتشون في وجهي عن القتلة.

مكتبة الفكر الجديد

(10)

يجب أن نقصّهم، الأصدقاء الذين يكبرون كالأظفار.

مكتبة
الفكر
الجديد

(11)

نحن القتلة: حنفية مفتوحة نسيتموها طوال الليل

وها أنتم تمشون على الدماء حتى تُغلقوها.

مكتبة الفكر الجديد

(12)

تعلمتُ من الأعداء

بأن الحديد هو الدموع التي نسكبها في الخفاء.

مكتبة
الفكر
الجديد

مكتبة
الفكر
الجديد

الفهرس

ت	القصيدة	الصفحة
1	عاجل: "العثور على مقبرة جماعية بالقرب..."	ص7
2	جُثث	ص10
3	إرهابي	ص13
4	قطع الرؤوس	ص15
5	لا يمكنكم الحصول على موتاكم... وذلك	ص19
6	سكاكين	ص22
7	لحوم خضراء	ص27
8	أنا قاتل بسيط جدا	ص29
9	دبّابة	ص30
10	رايات سود	ص31
11	نحن العراقيين	ص32
12	سيارة مفخخة	ص35
13	سيطر	ص37
14	دقانة	ص38
15	طائفي	ص39
16	في المطار	ص40
17	نكاح	ص41
18	إطفائي	ص42
19	ملثمون 1	ص43
20	ملثمون 2	ص44
21	ملثمون 3	ص45
22	بيعة	ص46
23	رَجْم	ص47
24	ذبح	ص48
25	حصار	ص49
26	قصف	ص50
27	شظيّة	ص51
28	طلقة	ص52
29	يوم	ص53
30	تفجير	ص54
31	نحنُ القتلة الصغار	ص55
32	أصابع ديناميت مقطوعة	ص59
33	2015	ص66

مكتبة الفكر الجديد

2016

مكتبة
الفكر
الجديد

A PICNICKER WITH EXPLOSIVE BELT

KADHUM KAUNJEER

ISBN 978-1-326-53071-6
9 781326 530716

مكتبة الفكر الجديد